جوهر الحديث

مفرح النومس

الكيمياوي السوري والعقاب الأميركي

بالمقارنة مع الثورات العربية المعاصرة نجد ان الثورة السورية قد ضربت الرقم القياسي في مدتها الطويلة ولعل ذلك يعود لعدة اسباب اهمها التدخل السوري الاستخباراتي واللوجستي في العراق اثناء الاحتلال الاميركي بهدف انقاذ حزب البعث العراقي من السقوط وافشال المخطط الاميركي المتمثل بالشرق الاوسط الكبير، وقد طالبت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الاميركية آنذاك النظام السوري بوقف تدفق المجاهدين والسلاح والاموال عبر الحدود السورية لان ذلك ادى الى ارتفاع حاد بأعداد القتلى في صفوف الجيش الاميركي وكانت اجابة النظام بأنه لا يستطيع ذلك لان الحدود طويلة مع العراق وصعب على نظامه ان يضبطها وهذا كذب حيث اتضح للإدارة الاميركية ان النظام السوري يمارس مع القوات الاميركية حرب استنزاف غير معلنة كلفت الادارة الاميركية الكثير.

بل ومن جهة اخرى كان النظام السوري يبيع المجاهدين العرب للجيش الاميركي عن طريق وسطاء سوريين غير مسلمين مقابل 50 الف دولار للمجاهد وهذه الخدعة تتم عن طريق اتصال عشوائي لشخص سوري غير مسلم برقم سعودي او خليجي ثم تتم استثارته باسم الدين والشهامة العربية لنجدة نساء العراق اللاتي انتهكت اعراضهن في العراق فيوافق ثم يزود برقم يتصل به عندما يصل الى سورية وعندما يصل يختطف ويوضع في سجن انفرادي تابع للسوق السوداء السورية المباركة من قبل النظام السوري ويترك من شهرين الى ثلاثة لكي تطول لحيته ثم يباع الى الجيش الاميركي بمبلغ 50 الف دولار، اضف الى ذلك ان سورية البعثيه الاسدية تحولت الى الملاذ الامن لمنتسبي حزب البعث العراقي الصدامي واليوم نجد الكثير من اعضاء حزب البعث العراقي واعضاء القيادة القطرية العراقية واعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية البعثية بما فيهم عزت الدوري استوطنوا سورية ولا يزال الكثير منهم مقيمين في سورية الى الان بل ويمارسون انشطة ارهابية متعددة تحت مظلة الجهاد والقبلية والطائفية بهدف تقويض استقرار العراق من اجل العودة للحكم واعادة الدكتاتورية البعثية من جديد الى العراق ويساندهم في ذلك النظام السوري بكل قوته.

وهذا المشهد يذكر الاميركان بالموقف السوفييتي المساند لقوات ڤيتنام الشمالية والذي قابله فيما بعد موقف أميركي مساند للثوار الافغان ضد القوات السوفييتية مما ادى الى خسارة القوات السوفييتية الحرب في افغانستان وتكبدها خسائر فادحة بعد دخول صواريخ ستنغر الاميركية المحمولة على الكتف ميادين القتال.

ولم يفهم الرئيس السوري المراهق سياسيا ان أميركا ارادت ان تتخلص من عميلها في العراق بعد ان تمرد عليها بل فهم انه بهذا النوع من التعاطي مع ازمة الاحتلال الاميركي للعراق سيحمي نفسه وكرسيه وسيعيد زملاءه في حزب البعث العراقي الى سدة الحكم وكانت النتائج عكسية والحسابات خاطئة فدفعت القيادة السورية الثمن بكل سهولة وتحولت الثورة الى حرب اهلية طائفية غير متكافئة في ظل دعم روسي وايراني ولبناني للنظام السوري وبمباركة أميركية تتصف بالحيادية العسكرية بهدف تدمير البنية التحتية لسورية عن طريق ايادي غير أميركية وهذه الخلطة السياسية الثورية الاهلية الطائفية تمثل جوهر العقاب الاميركي لسورية الاسدية البعثية. لكن للأسف الشعب السوري بأكمله والمغلوب على امره دفع ثمن مراهقة رئيسه السياسية والتي تفتقر للحكمة وبعد النظر.

فهل تستيقظ المشاعر والاحاسيس الانسانية لدى اعضاء الادارة الاميركية بعد كيمياوي الغوطة وان الله تعالى اقوى من أميركا وغيرها وتخلص الشعب السوري من رئيسه فالشعب السوري كان ضحية لرئيسه وحزبه لاكثر من 40 عاما قبل ان يكون ضحية للعقاب الاميركي الذي وصل عامه الثالث.

وهذا العقاب دفع ولا يزال يدفع وسيستمر دفع ثمنه الشعب السوري الذي لا ذنب له فيه.

الرئيس السوري صلى "الأضحى" في دمشق.. والإبراهيمي يتعهد بالحراك بعد العيد

"الائتلاف" بعد "الوطني" يضع شروطاً للمشاركة في "جنيف ـ 2" وكيري يستعجل تحديد موعد المؤتمر.. والأسد يشكك بانعقاده

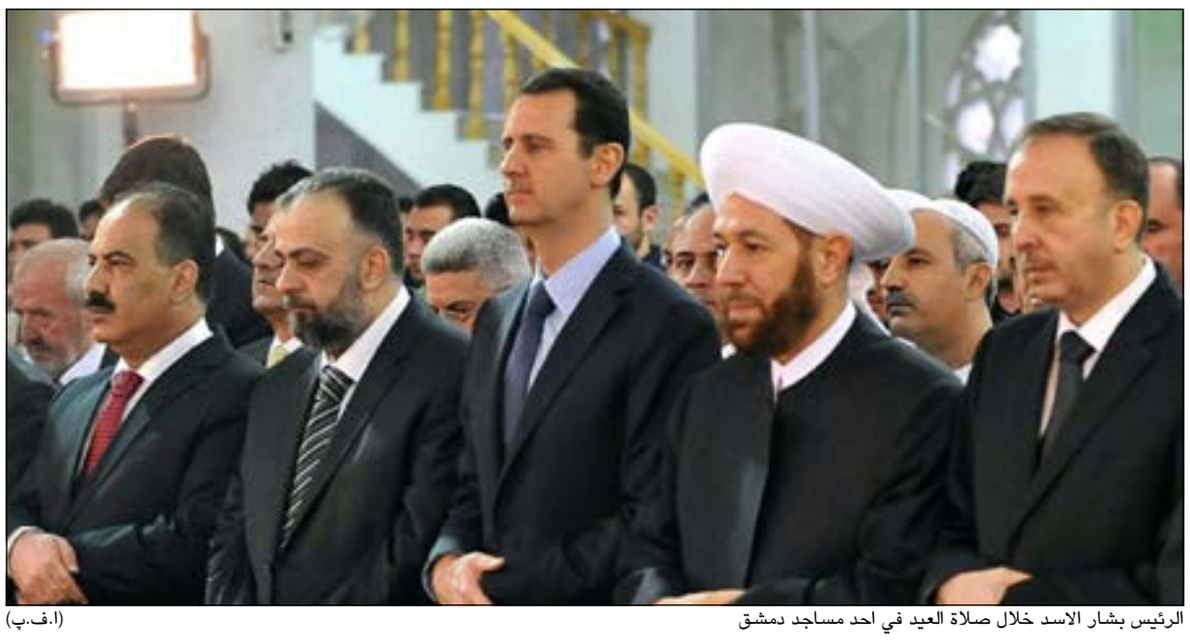

الرئيس بشار الاسد خلال صلاة العيد في احد مساجد دمشق (ا.ف.ب)

عواصم ـ (وكالات): طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سورية بضمانات بتشكيل حكومة انتقالية كي يشارك في مؤتمر (جنيف ـ 2)، ودعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري للإسراع بتحديد موعد للمؤتمر، في حين شكك الرئيس السوري بشار الأسد في إمكانية انعقاده.

فقد قال الائتلاف السوري المعارض إنه لن يحضر مؤتمر (جنيف ـ 2) لعدم وجود ضمانات بأن تستبدل بحكم الأسد حكومة انتقالية تشرف على تنفيذ بنود أي اتفاق محتمل بما فيها الانتخابات.

من جهته دعا وزير الخارجية الأميركي بإلحاح إلى تحديد موعد لمؤتمر (جنيف ـ 2)، وذلك في ختام لقائه بلندن مع المبعوث الدولي إلى سورية الأخضر الإبراهيمي.

وقال كيري «نعتقد أنه من الملح تحديد موعد للدعوة إلى مؤتمر (جنيف ـ 2) بهدف العمل من أجل سورية جديدة». وأضاف «اتفقنا أنا والمبعوث الخاص الإبراهيمي وكثيرون غيرنا على أن الحل العسكري غير ممكن في سورية»، موضحا أن الإبراهيمي «سيزور المنطقة قريبا وسيلتقي ممثلي الدول كافة والأطراف المعنية»، من جهته قال الإبراهيمي «سأتوجه إلى المنطقة بعد عيد الأضحى لمقابلة أكبر عدد من الناس وإجراء مباحثات معهم والاستماع إلى هواجسهم وأفكارهم من أجل المساهمة في مؤتمر جنيف هذا». وعبر عن أمله بأن ينعقد مؤتمر (جنيف ـ 2) في نوفمبر المقبل.

وقال كيري «نعتبر أن الرئيس السوري بشار الأسد فقد الشرعية اللازمة ليكون عنصرا جامعا يمكنه تقريب الأطراف، ومن الواضح أنه تطبيق (جنيف ـ 1) التي هي التبرير الوحيد لمؤتمر (جنيف ـ 2)، لا بد من عملية انتقالية حكومية، يجب أن يكون هناك كيان جديد في السلطة في سورية». في الإطار نفسه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «نتوقع من شركائنا الأميركيين ومن دول أخرى، ليس لها نفوذ على مختلف مجموعات المعارضة فحسب وإنما أيضا تشجعها تحمل مسؤوليتها في خلق الظروف التي تساهم بالدعوة إلى (جنيف ـ 2). ويأتي الموقف الروسي غداة إعلان المجلس الوطني السوري رفضه المشاركة في المؤتمر، وتلويحه بالانسحاب من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في حال قرر المشاركة. في هذه الأثناء أكد الرئيس السوري بشار الأسد ألا مشكلة لدى دمشق في حضور مؤتمر (جنيف ـ 2)، إلا أنه يرى أن المؤتمر لن يعقد، وإن حدد له موعد في نوفمبر المقبل، بحسب ما نقلت عنه صحيفة الأخبار اللبنانية. وقال الأسد إن حضور حكومته للمؤتمر سيكون تلبية لرغبة روسيا، مضيفا أن مطلبه واضح ويقوم على مبدأين: العودة إلى صندوق الاقتراع، ووقف دعم من سماهم الإرهابيين.

وقال إن الغرب يدعم معارضة لا وجود لها على الأرض وإن الذين يقاتلون في الميدان لا علاقة لهم بمؤتمر (جنيف ـ 2).

على الصعيد الميداني، قال الأسد إن الحرب كر وفر، وإن قواته تارة تستعيد منطقة وتارة تخسر أخرى، لكن إذا ما أخذ في الاعتبار المسار العام للأمور، فإن الجيش السوري يتقدم على نحو واضح، حسب ما قال. وأكد الأسد أن علاقة بلاده مع العراق ولبنان على أفضل ما يكون، وشدد على أن مصر هي حصن العرب وأن العلاقة معها اليوم أفضل مما كانت عليه حتى أيام العهدين السابقين. وظهر الأسد امس على التلفزيون السوري وهو يؤدي صلاة عيد الأضحى في مسجد بالعاصمة دمشق في ظهور نادر له على الملأ.

ووصل الأسد إلى مسجد حسيبة في دمشق بصحبة مفتي سورية أحمد بدر الدين حسون ووزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد.

وأمّ المصلين توفيق البوطي الذي قتل والده الشيخ رمضان البوطي في انفجار بأحد المساجد.

خبير: مدح الأسد لتعاونه مع المفتشين كالإشادة بسفاح استخدم البندقية لا المنشار

لندن ـ كونا: أعرب خبير بارز في شؤون الشرق الأوسط أمس عن تشاؤمه العميق بشأن آفاق التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية مشددا على أنه لا تبدو هناك نهاية في الأفق للمأساة الإنسانية والحرب الأهلية في ذلك البلد.

واعتبر الباحث في مركز الأبحاث البريطاني (تشاتام هاوس) نديم شحادة في مقابلة مع «كونا» ان «تفكيك الأسلحة الكيماوية في سورية قضية جانبية وقد استثمرت لجلب الانتباه بعيدا عما يحدث هناك حقا».

وقال شحادة وهو من أصل لبناني إن «الأخبار الوحيدة التي تأتي من سورية حاليا هي عن إزالة ترسانة بشار الأسد من الأسلحة الكيماوية في حين أن القتل والمجازر مستمرة بلا هوادة».

وأضاف أن «مدح النظام (السوري) لتعاونه مع مفتشي الأسلحة الكيماوية هو مثل الاشادة بسفاح لعدم استخدامه المنشار لقتل الناس واستخدامه البندقية لارتكاب جرائمه».

وشدد المحلل في مركز الأبحاث الرائد الذي يعرف أيضا باسم (المعهد الملكي للشؤون الدولية) على أنه يجب على الغرب ألا يتغاضى عن فظائع الرئيس السوري بشار الأسد ضد شعبه وتبني سياسة أكثر صرامة تهدف الى إنهاء إراقة الدماء في هذا البلد الذي مزقته الحرب.

وتطرق شحادة إلى مؤتمر (جنيف 2) مستبعدا أن يتم عقد هذا الاجتماع في نهاية الشهر المقبل كما هو مقرر لكنه رجح في الوقت نفسه ان تشارك إيران في هذا المؤتمر إذا ما تم عقده.

وذكر في هذا الصدد أن «هذا التطور يأتي فيما تسعى إيران في عهد الرئيس الجديد حسن روحاني لشن (هجوم) بهدف التودد للغرب لتخفيف العقوبات التي فرضت عليها للتخلي عن طموحاتها النووية».

على صعيد متصل تحدث الباحث شحادة عن تأثير الوضع المتدهور في سورية على لبنان وانتقد الـ «لا موقف» الذي اتخذته الحكومة اللبنانية لتجنب أي تداعيات سلبية مشيرا الى أن هذا يحدث في حين يتعرض لبنان لضغط هائل نتيجة استمرار تدفق اللاجئين السوريين لأراضيه حيث يقدر عددهم حاليا بين 800 و900 ألف لاجئ.

قتلى وجرحى واشتباكات في أول أيام "الأضحى"

قذائف على مراكز أمنية في دمشق و"الحر" يصد محاولة "النظامي" اقتحام "الأموي" في حلب

آثار الدمار الذي لحق بأحد احياء دير الزور بعد تعرضه لقصف من القوات النظامية (رويترز)

عواصم ـ وكالات: سقطت قذائف وصواريخ وسط دمشق بأول أيام عيد الأضحى في ظل قصف صاروخي ومدفعي عنيف لأحيائها الجنوبية وضواحيها، بينما قتل مدنيون في تفجير بدمشق وقصف على مدن وبلدات في محافظات أخرى، كما استمرت الاشتباكات في ريف دمشق وحلب ومناطق أخرى.

وقالت شبكة شام إن ثماني قذائف سقطت صباح امس على أحياء المهاجرين والمالكي والروضة بدمشق، مما أدى إلى تصاعد كثيف للدخان، تبعه استنفار أمني.

وأضافت أن قذائف هاون سقطت قرب السفارة الروسية في حي المزرعة بدمشق، بينما سقطت قذيفة واحدة على باب مسجد الصحابة في الجزماتية بحي الميدان في دمشق.

من جهته، تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن سقوط قذائف وصواريخ محلية على أحياء المزرعة والجزماتية والمهاجرين بدمشق، مما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص. وتزامن سقوط هذه القذائف والصواريخ تقريبا مع صلاة عيد الأضحى التي أداها الرئيس السوري بشار الأسد في مسجد حسيبة بمنطقة «مشروع دمر».

وكانت فصائل من الجيش الحر هددت قبل أيام باستهداف وسط دمشق إذا لم تفك القوات النظامية الحصار عن بلدات الغوطة وأحياء العاصمة الجنوبية.

وضمن أحياء دمشق الجنوبية تحديدا، انفجرت صباح امس قنبلة في مسجد الصحابي «أبي ذر الغفاري» بحي التضامن، مما تسبب في قتل وجرح عدد من المصلين وفقا لناشطين.

وفي أول أيام العيد، شن الطيران الحربي غارات كثيفة على ريف دمشق، حيث تحاول القوات النظامية ومقاتلون شيعة السيطرة على مزيد من البلدات بالريف الجنوبي. فقد قالت لجان التنسيق إن 13 غارة جوية استهدفت صباح امس داريا مما أدى إلى إصابات.

كما استهدفت غارات أخرى زملكا وعربين والبلالية وحرزما، بالتزامن مع قصف بالراجمات والمدافع استهدف أيضا معضمية الشام. وفي ريف دمشق الجنوبي، قتل أربعة وأصيب آخرون في قصف جوي وبري مدفعي لبلدة البويضة، وسط اشتباكات عنيفة على أطراف البلدة بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحام البلدة مدعومة بمقاتلي حزب الله ولواء أبي الفضل العباس وفقا لشبكة شام.

وكانت هذه القوات قد سيطرت قبل أيام على بلدة الذيابية ومخيم الحسينية، وقتلت أو أعدمت ما يصل إلى 150 مقاتلا ومدنيا، حسب ناشطين. كما تعرضت أحياء دمشق الجنوبية لقصف تسبب في مقتل سيدة بالقابون، وشمل حي جوبر شرق المدينة.

كما قتل في أول أيام العيد ثلاثة أطفال في قصف لبلدة اللطامنة بريف حماة، وشمل القصف بلدة عقرب حسب لجان التنسيق. وفي الرستن بحمص، سجلت إصابات إثر قصف بمدافع الهاون من كتيبة الهندسة، كما تعرضت أحياء المدينة المحاصرة لقصف بالمدافع والراجمات. وأصيب مدنيون في قصف لبلدة جوزف بإدلب، بينما قال المرصد السوري إن سيدة وطفلا قتلا في قصف لبلدة مرعيان بالمحافظة نفسها. وفي دير الزور، تجدد صباح اليوم قصف الأحياء الخاضعة للجيش الحر، كما طال القصف بلدة موحسن بريف المدينة.

وفي حلب، قصفت مروحيات الجيش النظامي مجددا بلدة السفيرة بالبراميل المتفجرة، وقصفت قبل ذلك بلدتي خان العسل وخان طومان في محاولة لإخراج فصائل المعارضة منها. ميدانيا أيضا، قالت شبكة شام إن الجيش الحر صد محاولة من القوات النظامية لاقتحام المسجد الأموي في حلب.

وأضافت أن الجيش الحر اشتبك مع قوات تحاول اقتحام خان طومان في ريف حلب جرت مواجهات مماثلة في بلدة معارة الأرتيق.

وفي حلب أيضا، فجر رجل نفسه في عربة لنقل جنود نظاميين في محيط السجن المركزي، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم وفقا للمرصد السوري.

وقال المرصد أيضا إن الجيش الحر قتل وأصاب آخرين إثر هجوم سيطر خلاله على حاجز لحايا قرب طيبة الإمام بريف حماة.

وتحدث ناشطون عن اشتباكات أخرى في مناطق بدرعا بينها حي المنشية، وفي محيط الفرقة 17 بالرقة.

تقرير دولي: تدهور الحالة الغذائية للأطفال في سورية نتيجة للصراع

القاهرة ـ أ.ش.أ: ذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ـ أوتشا ـ أن ارتفاع أسعار مواد الغذاء وعدم توافر الأغذية التكميلية للأطفال والنزوح وفقدان الدخل لتوفير خدمات الرعاية الصحية أدى إلى تدهور الحالة الغذائية للأطفال في سورية.

وأضاف التقرير ـ الذي وزعه مكتب «أوتشا» بالقاهرة عن الفترة من 24 سبتمبر إلى 7 أكتوبر الجاري ـ أن عدد الأطفال الذين تم الإبلاغ بدخولهم المستشفيات بسبب سوء التغذية الشديد أو الحاد ارتفع من 1 إلى 5 في المتوسط وكذلك عدد الوفيات الناجمة عن سوء التغذية، مشيرا إلى أن هذه الزيادة تأتي في المقام الأول في حلب ودرعا والمناطق الريفية ودير الزور وحمص وحلب والقنيطرة وريف دمشق. وأفاد بأنه على الرغم من هطول الأمطار الموسمية، فإنه من المتوقع انخفاض إنتاج الحبوب، حيث أدى الصراع إلى زيادة تكلفة مدخلات الإنتاج وتلف المعدات الزراعية وانخفاض رقعة الأرض المتاحة للزراعة، وقدرت بعثة منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي عدد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بـ 4 ملايين شخص في يوليو الماضي من بينهم مليون شخص من النازحين داخليا وصغار المزارعين والرعاة والعمال الموسميون وصغار التجار والفقراء والأطفال والحوامل والأمهات المرضعات وكبار السن والمعاقون والمصابون بأمراض مزمنة.

وقال التقرير إن هناك قافلة إنسانية نظمتها جمعية الهلال الأحمر السورية ومكتب «أوتشا» وصلت إلى مدينة الرقة ومعها أكثر من 222 طنا متريا من المساعدات الإنسانية، مشيرا إلى أن الوكالات العاملة في قطاع المأوى كثفت من جهودها للاستعداد لفصل الشتاء وأعطت أولوية لشراء وتخزين المواد اللازمة لتوزيعها على النازحين الأكثر ضعفا واحتياجا وتشمل الملابس الثقيلة والبطانيات الحرارية وزجاجات الماء الساخن.

وأضاف أن استئناف العام الدراسي أدى إلى إجلاء المزيد من النازحين من المباني المدرسية التي تستخدم كأماكن إيواء جماعية في حلب وحماة وحمص وريف دمشق وقد حددت وكالات المأوى أماكن إضافية تحتاج إلى إصلاحات عاجلة، حيث يعيش النازحون في أماكن مزدحمة بدون خدمات مياه والصرف الصحي أو مرافق أساسية.

"اطباء بلا حدود" تدعو للاستفادة من دخول مفتشي الأمم المتحدة إالى سورية لتسهيل المساعدة الإنسانية

باريس ـ ا.ف.ب: دعت منظمة «اطباء بلا حدود» غير الحكومية اطراف النزاع في سورية والدول النافذة ايضا الى بذل كل ما في وسعها للسماح للعاملين الانسانيين بنقل المواد الغذائية والادوية الى المناطق التي تحتاج اليها في هذا البلد.

وقال المدير العام للمنظمة كريستوفر ستوكس في بيان ان «اطباء بلا حدود تدعو السلطات السورية ومجموعات المعارضة والدول التي تتمتع بنفوذ في هذا النزاع الى ان تضمن كلها تمكين العاملين الانسانيين من العمل في كل امان ودون عراقيل». واضاف ستوكس ان «المساعدة يجب ان تنتشر فورا في كل مناطق البلد التي تحتاج اليها»، مشيرا الى ان «التحرك السياسي المكثف» بشأن الاسلحة الكيميائية سمح بارسال مفتشين الى مناطق لا يمكن للعاملين الانسانيين ان يدخلوها. واعرب المسؤول في منظمة «اطباء بلا حدود» عن الاسف وقال «هناك في سورية مناطق عدة لا تزال في حالة حصار وهي مقفلة بالكامل امام اي مساعدة انسانية حيوية، سواء بسبب رفض دمشق الوصول اليها او بسبب كثافة المعارك». وذكر ان المفتشين المكلفين بتفكيك الترسانة الكيميائية السورية تمكنوا من زيارة مناطق قريبة من الغوطة حيث وقع في 21 اغسطس الماضي هجوم كيميائي اودى بحياة 1500 شخص، لكن حيث لا يمكن للمنظمات غير الحكومية ان تقدم مساعداتها بينما «يشير اطباء واكثر من اي وقت مضى الى شح بالادوية والى حالات تغذية مرتبطة بفقدان الغذاء».